

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[240] (208) - 10 - فقد روى في الجعفریات قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال:

أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن اسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام قال: (لما توفيت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب عليه السلام، خرج مروان بن الحكم - وهو أمير يومئذ على المدينة - فقال الحسين بن علي عليهما السلام: (لولا السنة ما تركته يصلي عليها). (1) دفاعه عليه السلام عن الحق والعمل بالتقية والتعهد بالصلح لم يكن مانعا عن بيان الحق وإظهار الحقائق، فكان عليه السلام يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويذكر فضائل أهل البيت ويدافع عن الحق. (209) - 11 - روى الطبرسي عن موسى بن عقبة أنه قال: لقد قيل لمعاوية: ان الناس قد رموا. أبصارهم إلى الحسين عليه السلام، فلو قد أمرته يصعد المنبر ويخطب فإن فيه حصرا أو في لسانه كلاله. فقال لهم معاوية: قد ظننا ذلك بالحسن، فلم يزل حتى عظم في أعين الناس وفضحنا، فلم يزالوا به حتى قال للحسين: يا أبا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت، فصعد الحسين عليه السلام المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمع رجلا يقول: من هذا الذي يخطب؟ فقال الحسين عليه السلام: (نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته الطيبون، وأحد الثقلين اللذين جعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله ثاني) _____ (1) - مستدرك الوسائل 2: 279 حديث 1966 وفي هامشه قال: توضيح يستفاد من هذا الحديث بعد ثبوته وصحته، أن الإمام أراد أن يقول: بأن مروان ليس أهلا لشيء حتى للصلاة على الميت لولا السنة، ويرى عديد من أهل التاريخ أن أم كلثوم حضرت في واقعة الطف واسرت مع بقية العيال والأطفال وذكروا لها خطبة في الكوفة فترك الحديث. _____